



جامعة عين شمس

كلية البنات للاداب والعلوم والتربية

قسم الدراسات الفلسفية

العدالة عند مايكل ساندل Micheal Sandel

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الأداب

(تخصص فلسفة)

إعداد الباحثة

ياسمين سعيد أحمد

تحت إشراف

الأستاذة الدكتورة / سامية عبد الرحمن عبد السلام

أستاذ فلسفة العلوم

أستاذ الفلسفة الحديثة والمعاصرة

بالقسم

بالقسم

ومعاونة

د/ حنان سالم

مدرس الفلسفة السياسية بالقسم

٢٠١٧



جامعة عين شمس

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

قسم الدراسات الفلسفية

صفحة العنوان

اسم الطالبة : ياسمين سعيد أحمد السيد

الدرجة العلمية : الماجستير في الآداب فلسفة

القسم التابع له : الدراسات الفلسفية

اسم الكلية : كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

الجامعة : عين شمس

سنة التخرج : ٢٠٠٨

سنة منح الماجستير : ٢٠١٧



جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم الدراسات الفلسفية

اسم الطالبة : ياسمين سعيد أحمد السيد

عنوان الرسالة: العدالة عند مايكل ساندل Micheal Sandel

أسم الدرجة: ماجيستير

لجنة الأشراف و المناقشة:

أستاذ الفلسفة الحديثة والمعاصرة بالقسم
أستاذ فلسفة العلوم .
أستاذ علم الجمال بالقسم
أستاذ الفلسفة الحديثة المساعد بكلية التربية جامعة الإسكندرية

١ - أ.د/ سامية عبد الرحمن عبد السلام
٢ - أ. د/ فاطمة اسماعيل محمد
٣ - أ. د/ رمضان بسطويسى محمد
٤ - أ. د/ هشام صالح سليمان صالح

تاريخ الرسالة: / / ٢٠١٧ م

الدراسات العليا

ختم الإجازة:

موافقة مجلس الجامعة

موافقة مجلس الكلية

م ٢٠١٧ / /

م ٢٠١٧ / /

مستخلص الدراسة

أسم الباحثة: ياسمين سعيد احمد السيد

عنوان الدراسة: العدالة عند مايكل ساندل

للحصول على درجة الماجستير في الأدب (تخصص الفلسفة) من كلية البنات جامعة عين شمس

تتمثل أهمية هذه الدراسة في أنها تتناول مفهوم العدالة عند مايكل ساندل الذي يتميز بالرؤى النقدية التي جعلته ينتقد العديد من الفلاسفة القدماء والمحاتين والمعاصرين، كما انتقد أيضا الفكر السياسي السائد في المجتمع الأمريكي، فجمع بين التنظير والتطبيق في آن واحد.

ويعد البحث عن العدالة ومحدداتها بمثابة الشغل الشاغل للإنسان على مر الزمان؛ فالعدالة هي غايته وهو بصدق بحثه الدائم عن هويته، وكذلك حين يقوم بصياغة نموذجه الحضاري، وبما أننا نعيش في عصر يتسم بالتحولات والتغيرات المتتسارعة، فليس غريباً أن تكون مسألة العدالة هي أحد التساؤلات الحيوية التي تفرض نفسها على العقل والواقع بوصفها مطلباً سياسياً وأخلاقياً في عصر تشكل التغيرات الكبرى أهم معالمه، ويُعد غياب العدالة أهم مظاهره.

وموضوع هذه الدراسة هو مفهوم العدالة عند مايكل ساندل Michael sandel، أحد أبرز الفلسفه المعاصرين ، هو فيلسوف أمريكي ولد عام ١٩٥٣ ، وتناول هذه الدراسة فلسفة ساندل الأخلاقية والسياسية بكل أبعادها.

وخلصت الباحثة إلى أن ساندل صاحب مذهب ندي في المقام الأول، مما ساعده على وضع دعائم قوية في الجوانب الأخلاقية ، كما أنه قدم مفهوماً للعدالة يختلف فيه كثيراً عن الفلسفه المعاصرين، سواء على المستوى الأخلاقي أو السياسي ، كما قدم العديد من أمثلة الحياة اليومية التي ترتبط بمفهوم العدالة ، إضافة إلى أنه استخدم الأسلوب السocraticي في معالجة مفهوم العدالة؛ وهذا يمثل معالجة تجذب انتباه القارئ ، وكذلك الحاضرين لمحاضراته ، كما ارتبطت معالجته لمفهوم العدالة بالواقع المعاش وهذا ما جعل له شعبية عالمية كبيرة.

وَمَا أُوتِيْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا

{الإسراء: ٨٥}



جامعة عين شمس

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

قسم الدراسات الفلسفية

شكر وتقدير

الشكر:

أتوجه بخالص الشكر إلى الأستاذة الدكتورة / فاطمة إسماعيل محمد إسماعيل أستاذ فلسفة العلوم بالكلية، والتي تفضلت بالإشراف على الرسالة، وقدمت لي النصح والإرشاد على مدار إعداد الرسالة.

كما أتوجه بالشكر للاستاذة الدكتورة / سامية عبد الرحمن، أستاذ الفلسفة الحديثة والمعاصرة بالكلية، والتي وضعـت لي الأسس الصحيحة لإعداد الرسالة، وقدمـت كل ما في وسعها لمساعدـتي.

كما أتوجه بالشكر للدكتورة حنان سالم ، مدرس الفلسفة السياسية بالقسم لمساعدـتي في إعداد الرسالة.

كما أتوجه بالشكر لاستاذ الدكتور / رمضان بسطويسى وكذلك د/ هشام صالح ، لقبولهما مناقشـة رسالتـى رغم أعبائـهما الكثـيرـه.

كما أتوجه بخالص شكري وامتنانـى لروح استاذـى الراحل د/ وهبة طلعت أبو العـلا ، رئيس قسم الفلسفة بكلية أدـاب جـامعة المـنيـا، والـذى غـمنـى بالـرـعاـية والنـصـح والإـرـشـاد ، فـلـرـوحـهـ الطـاهـرـةـ منـىـ كلـ الشـكـرـ وـالـتقـدـيرـ، وـأـسـالـ اللـهـ أـنـ يـلـحـقـنـاـ بـهـ فـيـ مـسـتـقـرـ رـحـمـتـهـ.

كما أـتـوجـةـ بالـشـكـرـ لـكـلـ مـنـ سـاـهـمـ مـعـىـ فـيـ إـتـمـامـ هـذـاـ الـبـحـثـ الـمـتـواـضـعـ.

كل أفراد أسرتـىـ: والـدـيـ....ـوالـدـتـيـ....ـأـطـالـ اللـهـ عـمـرـهـماـ وـمـتـعـهـمـاـ بـالـصـحـةـ وـالـعـافـيـهـ، فـكـلـ ماـ أـنـاـ عـلـيـهـ يـرـجـعـ الـفـضـلـ فـيـهـ اللـهـ أـوـلـأـ ثـمـ لـهـمـاـ ثـانـيـاـ، وـجـمـيعـ أـخـوـاتـيـ وـأـخـوـانـيـ، وـزـوـجـيـ بـارـكـ اللـهـ فـيـ عـمـرـهـ، وـمـنـ بـابـ إـعـطـاءـ كـلـ ذـيـ حـقـهـ لـاـ يـمـكـنـنـىـ أـنـ أـنـسـىـ مـنـ قـامـتـ بـمـسـاعـدـتـىـ فـيـ الرـسـالـةـ صـدـيقـتـىـ الـغـالـيـةـ /ـ أـمـيـرـةـ هـانـىـ فـلـهـاـ كـلـ الشـكـرـ.

اهداء

إلى روح الأستاذ الدكتور / وهب طلعت أبو العلا ، الرئيس السابق لقسم الفلسفة
جامعة المنيا .

فهرس

رقم الصفحة	الموضوع
أ-ث	مقدمة
١٠ - ١	الفصل الأول: مدخل إلى فكر ساندل الفلسفى
٢	المبحث الأول: حياته ومؤلفاته
٨	المبحث الثاني: أهم محاور فلسفة ساندل ومؤثرات فكره:
٤٩ - ١١	الفصل الثاني: العدالة رؤية تاريخية
١٢	المبحث الأول: فكرة العدالة عند: أفلاطون وأرسطو
٢٤	المبحث الثاني فكرة العدالة عند: كانط وجون ستيفن مل.
٣٨	المبحث الثالث: فكرة العدالة عند: جون رولز ونقد مايكل ساندل لها.
٨١ - ٥٠	الفصل الثالث: العدالة والذات الأخلاقية
٥١	المبحث الأول: أسبقية العدالة وأولوية الآنا
٦٢	المبحث الثاني: ظروف العدالة
٧٢	المبحث الثالث: العدالة والخير
١١٧ - ٨٢	Distributive Justice العدالة التوزيعية(للثروة)
٨٣	المبحث الأول: عدالة التوزيع والفضيلة
٩٠	المبحث الثاني: عدالة توزيع الثروه والمدرسة الكانتية (مذهب الحرية).
١٠٧	المبحث الثالث: المدرسة النفعية (بنتمان، مل)
١٥٢ - ١١٨	الفصل الخامس: العدالة والحدود الأخلاقية للأسوق
١١٩	المبحث الأول: الحواجز والأسوق عند ساندل :Incentives and markets
١٣٢	المبحث الثاني: أخلاقيات السوق والقيم السلوكية "عند ساندل" Market Ethics :and moral values
١٤٥	المبحث الثالث: الأسواق في مواجهة الطوابير Markets in the face of queues
١٧٨ - ١٥٣	الفصل السادس : العدالة الاقتصادية
١٥٤	المبحث الأول: العدالة والعمل التطوعي، العمل بأجر
١٦٩	المبحث الثاني: العدالة الاقتصادية والفضيلة .
٢٠٧ - ١٨٠	الفصل السابع: العدالة السياسية
١٨١	• المبحث الأول: الحرية والمواطنة.
١٨٤	الحرية – المفهوم الليبرالي والمفهوم الجمهوري
١٨٥	العبودية: وموقف ساندل منها

١٨٧	حرية التعبير والحرية الدينية
١٩٨	المبحث الثاني: الخدمة العسكرية الإجبارية والطوعية
٢١٤-٢٠٨	نتائج البحث:
٢١٥	قائمة المصطلحات
٢١٨	مراجع ومصادر الرسالة
٢٣٠	ملخص الرسالة عربي
1-3	ملخص الرسالة E

مقدمة

يعد البحث عن العدالة و محدداتها بمثابة الشغل الشاغل للإنسان على مر الزمان؛ فالعدالة هي غايتها وهو بصدق بحثه الدائم عن هويته، وكذلك حين يقوم بصياغة نموذجه الحضاري، وبما أننا نعيش في عصر يتسم بالتحولات والتغيرات المتسارعة، فليس غريباً أن تكون مسألة العدالة هي أحد التساؤلات الحيوية التي تفرض نفسها على العقل والواقع بوصفها مطلباً سياسياً وأخلاقياً في عصر تشكل التغيرات الكبرى أهم معالمه، ويعود غياب العدالة أهم مظاهره .

وقد تناول المفكرون وال فلاسفة فكرة العدالة على مدار تاريخ الفكر الفلسفية في الشرق والغرب فنجد مثلاً فلاسفة اليونان مثل "أفلاطون" (plato) (٤٢٧/٣٤٧-٣٤٨ ق.م) الذي عرف الدولة العادلة بأنها هي الدولة التي تكون فيها الأملاء والنساء مشاع بين الجميع، وأرسطو "Aristotle" (٣٨٤-٣٢٢ ق.م) الذي رأى أن ما هو عادل يقع ضمن ما هو شرعى ويكون مطابقاً للقانون ومنصفاً أيضاً، بينما ما هو "غير عادل" يُعد في رأيه مخالفًا للقانون وغير منصف". لذلك يرى أرسطو أن جميع القوانين تعتبر عادلة ، لأن القوانين هي نتاج للتشريع المنصف ، وبالطبع كل ما ينتج عن التشريع لابد أن يكون عادلا.

وموضوع هذه الدراسة هو مفهوم العدالة عند مايكل ساندل Michael sandel ، أحد أبرز فلاسفة المعاصرين ، هو فيلسوف أمريكي ولد عام ١٩٥٣ ، و تتناول هذه الدراسة فلسفة ساندل الأخلاقية والسياسية بكل أبعادها.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى أن موضوعها يمكن أن يلقى الضوء على قضية جوهرية نحن أحوج إليها في واقعنا العربي ؛ وهي قضية "العدالة" ، لذا أرادت الباحثة أن تضيف إلى المكتبة العربية ما يثيرها في مجال الفكر السياسي وبصفة خاصة فلسفة ساندل Sandel وهو من فلاسفة الأخلاق والسياسة المعاصرین الذين انصب معظم اهتمامهم على مشكلة العدالة حتى أصبح البحث في مفهوم العدالة مطلباً ضرورياً ،

تحاول الدراسة الإجابة عن بعض التساؤلات التي تطرحها طبيعة الموضوع أهمها ما يلي :

تساؤلات الدراسة

١- ما هو مفهوم العدالة من وجهة نظر ساندل؟

- ٢- ما هي الانتقادات التي وجهها ساندل للسابقين عليه؟
- ٣- هل استطاع ساندل أن يتجاوز السابقين عليه والمعاصرين له في معالجة قضية العدالة؟
- ٤- ما الموقف العادل؟ وما السلوك العادل؟ وما القانون العادل؟
- ٥- هل العدالة قيمة مطلقة، أم نسبية؟
- ٦- ما المعيار الذي تتحدد بموجبه العدالة؟
- ٧- ما الآثار المترتبة على العدالة كمثل أخلاقي وسياسي؟
- ٨- كيف انتقد ساندل قيم وأخلاقيات المجتمع الأمريكي؟
- ٩- إلى أي مدى استطاع ساندل تحقيق مفهوم العدالة على المستوى التطبيقي؟

تقسيم الدراسة:

لقد قسمت الباحثة هذه الدراسة إلى مقدمة، وسبعة فصول ، وخاتمة ، فضلا عن قائمة المصادر والمراجع، وكذلك قائمة بأهم المصطلحات التي وردت في الرسالة وذلك على النحو التالي :

الفصل الأول : مدخل إلى فكر ساندل الفلسفى.

تناولت فيه ما يلى :

المبحث الأول : حياة ومؤلفات ساندل

المبحث الثاني : محاور فلسفته ومؤثرات فكره.

الفصل الثاني : فكرة العدالة رؤية تاريخية:

تناولت في هذا الفصل رأى ساندل حول مفهوم العدالة والذى أوضحه أولا من خلال عرضه لرأى بعض الفلاسفة القدماء والمحدثين والمعاصرين ونقده وتقييمه لهذه الآراء :

- أ- فكرة العدالة : -
- عند اليونان وتحديداً .
- عند أفلاطون وأرسطو.
- ب - فكرة العدالة : -
- بين كانط و جون ستيفورت مل
- ج- فكرة العدالة : -
- عند جون رولز ونقد مايكل ساندل لها .

الفصل الثالث: العدالة والذات الأخلاقية

نعرض في هذا الفصل لأهم تصورات مايكل ساندل لمفهوم العدالة وموضوعها كما يلى:

- أ- اسبقية العدالة وأولوية الأنماط الأخلاقية.
- ب- ظروف العدالة و موقف مايكل ساندل منه
- ج- العدالة والخير: نتناول هنا الخير بين الفردانية والجماعة.

الفصل الرابع :عدالة التوزيع :Distributive Justice

نناقش في هذا الفصل آراء مايكل ساندل من خلال مناقشته لفكرة العدالة التوزيعية وكيفية توزيع الأشياء عند ثلاثة مذاهب وهى: مذهب الفضائل (Virtues) (المذهب التحرري أو الليبرالي libertarianism)، والمذهب النفعي (Utilitarianism)، ونناول من كل مذهب ما يمثله من الفلسفه ، على سبيل المثال أرسطو (Aristo) عن الاتجاه الأول و كانط (Kant)) يمثل الاتجاه الثاني، و جيرمي بنتام (Jeremey Bentham) يمثل الاتجاه الثالث، سنوضح ثلات طرق للعدالة من خلال مفاهيم "الفضيلة والحرية والرفاهية".

المبحث الأول:

عدالة التوزيع والفضيلة .

المبحث الثاني:

. عدالة التوزيع ومذهب الحرية.

المبحث الثالث

العدالة التوزيعية عند المذهب النفعي.

الفصل الخامس: العدالة والحدود الأخلاقية للأسواق :

- ١- المبحث الأول: الحوافز والأسواق.
- ٢- المبحث الثاني: أخلاقيات السوق والقيم السلوكية.
- ٣- المبحث الثالث: الأسواق في مواجهة الطوابير.

الفصل السادس : العدالة في مجال الاقتصاد:

نتناول هنا نظريات مايكل ساندل في مجال الاقتصاد

أ - العدالة والعمل التطوعي، العمل بأجر.

ب - العدالة الاقتصادية والفضيلة :

الفصل السابع : العدالة السياسية

نتناول في هذا الفصل آراء ساندل حول:

أ - الحرية والمواطنة.

ب - الخدمة العسكرية الإجبارية والطوعية

ثم نعرض خاتمة البحث وفيها أهم النتائج التي توصل إليها البحث عبر فصوله السبعة .

الفصل الأول

مدخل

إلى فكر "ساندل" الفلسفي

المبحث الأول: حياته ومؤلفاته.

المبحث الثاني: محاور فلسفته ومؤثرات فكره.

المبحث الاول

١ - حياته ومؤلفاته:

مايكل جوستيس ساندل " Michael J. Sandel "، ولد في الخامس من مارس عام ١٩٥٣ في مينوبوليس، Minneapolis مينيسوتا لعائلة يهودية ، في عام ١٩٧٥ تخرج في جامعة "برانديه"، وفي عام ١٩٨١ حصل على الدكتوراة من كلية "باليول"، اكسفورد" Oxford ، من خلال منحة "رودس التعليمية ، وفي عام ١٩٨٠ بدأ تدريس الفلسفة السياسية المعاصرة بجامعة "هارفارد" ، وفي عام ١٩٨٢ نشر كتاب (الليبرالية وحدود العدالة)، وفى عام ١٩٨٥ استلم جائزة التدريس مع مرتبة الشرف من هارفارد - رادكليف، وفي عام ١٩٩٩ أصبح أستاذًا في جامعة هارفارد، وفي عام ٢٠٠١ عمل كأستاذ منتدب بجامعة السوربون في باريس، وفي عام ٢٠٠٢ عين أستاذًا للحكم بجامعة هارفارد، وفي عام ٢٠٠٥ نشر كتاباً باسم الفلسفة العامة: Public Philosophy ، فيه مجموعة مقالات عن الأخلاق في السياسة، ومن عام ٢٠٠٥ - ٢٠٠٧ عين مستشاراً لإدارة الرئيس "بوش" Bush عن التضمينات الأخلاقية للتكنولوجيا الحديثة لطلب البيولوجي، وفي عام ٢٠٠٨ تم تكريمه من "الجمعية الأمريكية للعلوم السياسية" على امتنانه بالتدريس، وفي عام ٢٠٠٩ ألقى محاضرات على شبكة "ريث" عن (المواطنة الجديدة)، وفي عام ٢٠١٠ أطلقت عليه "نيوزويك الصين" لقب "الشخصية الأجنبية الأكثر تأثيراً في هذا العام" بالصين، وحصل في عام ٢٠١٢ على تكريم من Goldman Sachs و Financial Times عن كتابه " ما لا يمكن شراؤه بالمال: الحدود الأخلاقية للأسوقـ What Money Can't Buy The Moral (Limits Of Markets)"

(١) (Limits Of Markets)

(1)Book of Members, 1780–2010: Chapter B". American Academy of Arts and Sciences. Retrieved June 3, 2011